«كتاب العلم»

● **الترغيب فيما بثه رسول الله ﷺ من العلم :**

١١ ــ عن أبى ذر ــ رضى الله عنه ــ قال : لقد تَرَكَنا رسولُ الله ﷺ وما يتقلب فى السماء طير إلا ذكر لنا منه علما[١] .

رواه أبو داود الطيالسى واللفظ له وأبو بكر بن أبى شيبة ،وأبو يعلى الموصلى ، وأحمد بن حنبل ، وابن حبان فى صحيحه .

١٢ ــ وعن ابن عمر ــ رضى لله عنهما ــ قال : « **كان النبى ﷺ إذا خاف أن ينسى شيئاً ربط فى يده شيئاً ليذكره به** »[٢] .

رواه الحارث بسند فيه عنبسة بن عبد الرحمن وهو ضعيف ، ورواه أبو يعلى .

١٣ ــ وعن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «**اطلبوا الخير عند حِسَان الوجوه** »[٣] .

رواه عبد بن حميد ، وفى سنده محمد بن عبد الرحمن بن محبر ، ورواه أبو يعلى من حديث عائشة مرفوعاً فذكره .

١٤ ــ وروى عن الحجاج بن يزيد عن أبيه ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **تربّوا الكتاب فإنه أنجح له ، وإذا طلبتم الحاجات فاطلبوها إلى حسان**

---

(١) أخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده (ص/٦٥) وأحمد فى المسند (١٥٣/٥) وأورده الهيثمى فى المجمع (٢٦٣/٨) وقال : رواه الطبرانى وزاد فقال النبى ﷺ : ما بقى شئ يقرب من الجنة ويباعد من النار إلا وقد بين لكم ، ورجال الطبرانى رجال الصحيح غير محمد بن عبدالله بن يزيد المقرى وهو ثقة ، وفى إسناده أحمد من لم يسم .

(٢) الحديث إسناده : ضعيف فيه عنبسة بن عبدالرحمن : ضعيف ، وتركه النسائى وقال البخارى : ذاهب الحديث وقال أبو حاتم ، كان يضع الحديث انظر : الضعفاء الصغير (ص ٩١) للبخارى والتاريخ الكبير (٣٩/٧) المجروحين (١٧٨/٢) ، الجرح والتعديل (٤٠٢/٦) وميزان الاعتدال (٣٠١/٣) والتقريب (٨٨/٢) ولسان الميزان (٣٢٩/٧) .

(٣) أخرجه عبد بن حميد فى مسنده ، حديث (٧٥١) ، وأورده الصنعانى فى الأحاديث الموضوعة ، حديث رقم (٣٧) والذهبى فى الميزان (٦٢١/٣) فى ترجمة محمد بن عبدالرحمن وهو ضعيف .

الوجوه »[1] .

رواه أحمد بن منيع .

[فـصل]

١٥ ــ عن عائشة ــ رضى الله عنها ــ قالت : سألت رسول الله ﷺ عن أطفال المسلمين أين هم يوم القيامة ؟ قال ﷺ : **« فى الجنة يا عائشة »** قالت ــ رضى الله عنها ــ: فقلت : فأطفال المشركين أين هم يا رسول الله يوم القيامة ؟ قال رسول الله ﷺ : **« فى النار يا عائشة »** فقلت له : وكيف و لم يبلغوا الحِنْثَ و لم تجر عليهم الأقلام ؟ قال ﷺ : **« الله أعلم بما كانوا عاملين . لئن شئت لأسمعنك تضاغيهم فى النار »**[2] .

رواه أبو داود الطيالسى ، واللفظ له ، وأحمد بن حنبل ، وأصله فى الصحيح وغيره بغير هذا اللفظ .

١٦ ــ وعن يزيد الرقاشى قال : قلت لانس بن مالك ــ رضى الله عنه ــ : يا أبا حمزة ما تقول فى أطفال المشركين ؟ فقال : قال رسول الله ﷺ : **« لم تكن لهم حسنات يجازوا بها فيكونوا من أهل الجنة ولا سيئات فيعاقبوا عليها فيكونوا من أهل النار ، هم خدام أهل الجنة »**[3] .

رواه أبو داود وأحمد بن منيع وأبو بكر بن أبى شيبة وعنه أبو يعلى ومدار أسانيدهم على الرقاشى .

---

(١) أورده عبدالرحمن الرازى فى علل الحديث (٣٠٩/٢) وقال : قال أبى : هذا حديث باطل ، والسيوطى فى الجامع بلفظ : تربوا صحفكم ، وضعفه الألبانى ، وأورده الهندى فى الكنز برقم (٢٩٣١١) وعزاه السيوطى لابن منيع .

(٢) فى الأصل : إن الله عز وجل قد خلق هم عاملون ، والصواب من مسند أحمد والطيالسى .

ــ أخرجه أحمد فى المسند (٣٢٨/١) و(٢٤٤/٢ ، ٢٥٩) وأبو داود الطيالسى فى مسنده (ص/٢٢٠) والحديث له شواهد فى الصحيح : أخرجه البخارى مختصراً فى كتاب القدر ، باب الله أعلم بما كانوا عاملين ، حديث (٦٥٩٧) و(٦٥٩٨) و(٦٦٠٠) ومسلم فى صحيحه ، كتاب الجهاد ، حديث (٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨) .

(٣) أخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده (ص/ ٢٨٢) وأبو يعلى الموصلى فى مسنده ، حديث (١٣٣٥) ، وأبو نعيم فى الحلية (٣٠٨/٦) وأورده الهيثمى فى المجمع (٢١٩/٧) ، والحديث إسناده : ضعيف فيه يزيد الرقاشى ، ضعيف ، تركه النسائى ، وقال البخارى : كان شعبة يتكلم فيه . انظر : التاريخ الكبير (٣٢٠/٨) المجروحين (٩٨/٣) الجرح والتعديل (٢٥١/٩) ميزان الاعتدال (٤١٨/٤) التقريب (٣٦١/٢) الضعفاء والمتروكين للنسائى برقم (٦٧٣) .

١٧ ــ وعن مكحول قال : إن رسول الله ﷺ قال : « **إن ذرارى المؤمنين**[١] **عصافير خضر فى الجنة يكفلهم إبراهيم ــ عليه الصلاة والسلام** »[٢] .

رواه مسدد مرسلاً ورواته ثقات .

١٨ ــ وعن أبى هريرة ــ رضى الله عنه ــ قال : « **إن أولاد المسلمين فى كهف جبل يكفلهم إبراهيم وسارة ــ عليهما السلام ــ حتى إذا كان يوم القيامة دفعوا إلى آبائهم** »[٣] .

رواه مسدد موقوفاً .

● **الترغيب فى العلم وطلبه وتعلمه وتعليمه وفضل العلماء والمتعلمين :**

١٩ ــ عن ابن عباس ــ رضى الله عنهما ــ قال : قال رسول الله ﷺ فى قول الله ــ عز وجل ــ : ﴿ **وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بنى لاتشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم** ﴾[٤] . « **وعليك بتقوى الله ، وذكر الله ، وحب الله ، وخوف الله ، ورجاء ما عند الله ، فإنك إذا فعلت ذلك أعزك الله . يا بنى إن كان بينك وبين العلم بحر من نار يحرقك ، وبحر من ماء يغرقك ، فانفذهما إلى العلم حتى تقتبسه وتعلمه ، فإن تعلم العلم دليل الإنسان وعِزّ الإنسان ، ومنار الإيمان ، ودعائم الأركان ، ورضا الرحمن عز وجل** »[٥] .

رواه صاحب الفردوس بغير إسناد .

٢٠ ــ وعن عائشة ــ رضى الله عنها ــ قالت : أربع لايشبعن من أربع : عين من نظر ، وأرض من مطر ، وأنثى من ذكر ، وعالم من علم[٦] .

رواه صاحب الفردوس هكذا بغير إسناد أيضا

---

(١) الذرارى : جمع ذرية والذرية هى النسل فى الحديث ذرارى المؤمنين : أطفال المؤمنين .

(٢) أخرجه الحاكم فى المستدرك (٢/٣٧٠) وقال : حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(٣) أخرجه الحاكم فى المستدرك (١/٣٨٤) وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى .

(٤) لقمان : ١٢

(٥) أورده السيوطى مختصراً فى الدر المنثور (٥/١٦٢) .

(٦) أخرجه الديلمى فى الفردوس برقم (١٥١٦) وأبو نعيم فى الحلية (٢/٢٨١) وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات (١/٢٣٤) والأثر له طريق أخرى أخرجه ابن حبان (٢/١٤٣) والعقيلى فى الضعفاء برقم (٢٢٠) واللآلىء المصنوعة (١/١٠٩) ولسان الميزان (٢/١٢٤٤) والسلسلة الضعيفة برقم (٧٦٦) وقال الألبانى : موضوع .

٢١ ــ وعن ابن عمر ــ رضى الله عنهما ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **وقروا من تتعلمون منه العلم ، ووقروا من تعلمونه العلم** »[١] .

رواه صاحب الفردوس أيضاً بغير إسناد .

٢٢ ــ وعنه أيضاً قال : قال رسول الله ﷺ : « **من كان فى طلب العلم كانت الجنة فى طلبه ، ومن كان فى طلب المعصية كانت النار فى طلبه** »[٢] .

رواه أبو منصور

٢٣ ــ وعن عبد الله بن أبى أوفى ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **نوم العالم عبادة ، ونَفَسه تسبيح ، وعمله مضاعف ، ودعاؤه مستجاب ، وذنبه مغفور** »[٣] .

رواه صاحب الفردوس .

٢٤ ــ وعن جابر ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن أهل الجنة ليتحاجون إلى العلماء فى الجنة ، وإنهم يزورون الله ــ عز وجل ــ فى كل جمعة فيقول : تمنوا علىَّ تمنوا ما شئتم ، فيلتفتون إلى العلماء ، فيقولون للعلماء : ماذا نتمنى على ربنا ؟ فيقولون : كذا وكذا ، فهم يحتاجون إليهم فى الجنة كما يحتاجون إليهم فى الدنيا** »[٤] .

رواه صاحب الفردوس وابنه أبو منصور الديلمى .

٢٥ ــ وعن أبى هريرة ــ رضى الله عنه ــ عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **تعلموا من أنسابكم ما تصلُون به أرحامكم ثم انتهوا ، وتعلموا من العربية ما تُعْربون**

---

(١) أخرجه الديلمى فى الفردوس ، حديث رقم (٧١٢٥) .

(٢) أخرجه ابن النجار كما فى كنز العمال حديث رقم (٢٨٨٤٢) .

(٣) أخرجه الديلمى فى الفردوس ، حديث رقم (٦٧٣١) وأبو نعيم فى الحلية (٣٨٥/٤) وإسناده مرسل ، أرسله أبو البخترى عن سلمان وأورده العجلونى فى كشف الخفاء (٤٤٩/٢) .

(٤) أخرجه الديلمى فى الفردوس ، حديث رقم (٨٨٠) وأورده الذهبى فى ميزان الاعتدال فى ترجمة مجاشع بن عمرو ، برقم (٧٠٦٦) وقال : هذا موضوع ومجاشع هو راوى كتاب الأهوال والقيامة ــ وهو جزآن ــ كله موضوع ، وانظر : تنزيه الشريعة (٢٧٦/١) ولسان الميزان (٥/ ٥٥) .

به كتاب الله ثم انتهوا ، وتعلموا من النجوم ما تهتدون به فى ظلمات البرّ والبحر ثم انتهوا »[1] .

رواه البيهقى فى شعب الإيمان ، وفى سنده ابن لهيعة

٢٦ ــ وعن معاوية بن حيدة ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : **« من استقبل العلماء فقد استقبلنى ، ومن زار العلماء فقد زارنى ، ومن جالس العلماء فقد جالسنى ، ومن جالسنى فكأنما جالس ربى عز وجل »**[2] .

رواه صاحب الفردوس

٢٧ ــ وعن ابن عمر ــ رضى الله عنهما ــ قال : قال رسول الله ﷺ : **« أوصيكم بطلبة العلم ، احفظوهم وارفعوهم ، فإنهم يحشرون يوم القيامة مع الأخيار ، ويثابون ثواب الأخيار »**[3] .

رواه أبو منصور الديلمى فى كتابه مسند الفردوس

٢٨ ــ وعن عبد الله بن عباس ــ رضى الله عنهما ــ قال : قال رسول الله ﷺ : **« اللهم اغفر للمعلمين ، وبارك لهم فى أبدانهم ، وأطل أعمارهم »**[4] .

رواه أبو منصور الديلمى فى مسند الفردوس بغير إسناد .

---

(١) أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان ، باب طلب العلم ، حديث (١٥٩٤) والديلمى فى الفردوس ، مختصراً ، حديث (٢٢٤٨) وأورده السيوطى فى الدر المنثور (٣٢٨/٣) وعزاه لابن مردوية والخطيب فى كتاب النجوم ، وضعفه الألبانى فى الجامع الصغير (٢٤٥٥) . والشطر من الحديث أخرجه الترمذى فى صحيحه ، كتاب البر والصلة(٣٥١/٤) وأحمد فى المسند (٣٧٤/٢) ، والحاكم فى المستدرك (١٦١/٤) وصححه الحاكم ووافقه الذهبى له شواهد فى السلسلة الصحيحة (٢٧٦) وقال الألبانى : إسناده جيد ، ثم ذكر له شواهد .

(٢) أخرجه الديلمى فى الفردوس ، حديث رقم (٥٨٩٣) .

(٣) أخرجه الديلمى فى الفردوس ، حديث رقم (١٧٤١) .

(٤) أخرجه الخطيب البغدادى فى تاريخه (٦٤/٣) و(٢٥٩/١٢) وذكره السيوطى فى اللآلى المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة (١٩٨/١) و(١٩٩/١) وقال : موضوع : نهشل وأصرم كذابان ومحمد بن على شيخ مجهول أحاديثه منكرة .

٢٩ ــ وعن أبى بكر الصديق ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : **« ساعة من عالم متكىء على فراشه ينظر فى علمه خير من عبادة العابد سبعين عاما »**[١] .

رواه أبو نعيم وأبو منصور الديلمى فى كتابه مسند الفردوس بسنده إلى أبى بكر رضى الله عنه مرفوعاً فذكره وقال : متصل الإسناد .

٣٠ ــ وعن عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر ــ رضى الله عنهم ــ قالا : قال رسول الله ﷺ : **« يوزن حبر العلماء ودم الشهداء فيرجح ثواب حبر العلماء على ثواب دم الشهداء ، ومن زار عالماً فكأنما زارنى ، ومن صافح العلماء فكأنما صافحنى ، ويقال للعالم : اشفع فى تلاميذك ولو بلغ عددهم نجوم السماء ، ومن تعلم مسألة واحدة قلده الله ــ عز وجل ــ يوم القيامة ألف قلادة من نور ، وغفر له ألف ذنب ، وبنى له مدينة من ذهب »**[٢] .

رواه أبو نعيم ، وعنه أبو على الحداد ، وعنه أبو منصور الديلمى ، وعن أبيه أيضاً فى مسنده .

٣١ ــ وعن على بن أبى طالب ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : **« العلم خزائن ومفاتحها السؤال فاسألوا يرحمكم الله ، فإنه يؤجر فيه أربعة : السائل والمتعلم والمستمع والمحبّ لهم »**[٣] .

رواه أبو نعيم فى الحلية ، وأبو منصور الديلمى فى مسند الفردوس .

٣٢ ــ وعن عائشة ــ رضى الله عنها ــ قالت : تعلموا الشعر فإنه يعرب ألسنتكم[٤] . يعنى يُعَرِّبْ ألسنتكم: أى يفصح ألسنتكم بالعربية ، يقال : عرَّب وأعرب ، لغتان . رواه أبو منصور صاحب مسند الفردوس

---

(١) أخرجه الديلمى فى الفردوس ، حديث (٣٥٠٤) .
(٢) أخرجه الديلمى فى الفردوس ، حديث (٨٨٣٩) .
(٣) أخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء (١٩٢/٣) والديلمى فى الفردوس ، حديث رقم (٤١٩٢) .
(٤) أخرجه الديلمى فى الفردوس ، حديث رقم (٢٢٣٩) .

٣٣ ــ وعن أبى هريرة ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **علموا ولا تعنفوا**[١] **فإن المعلم خير من المعنف** »[٢] وفى رواية : خير من المتعبد .

رواه أبو داود الطيالسى ، والحارث واللفظ له ، وكذا رواه البيهقى فى الشعب ومدار إسناديهما على حميد بن أبى سعيد وهو مجهول .

٣٤ ــ وعن جابر ــ رضى الله عنه ــ قال : من لم يكتب العلم صغيراً فطلبه كبيراً فمات على ذلك مات شهيداً .[٣]

رواه أبو منصور الديلمى موقوفاً هكذا بغير إسناد

٣٥ ــ وعن أنس بن مالك ــ رضى الله عنه ــ قال : نظرة فى وجه العلماء أحب إلى الله ــ عز وجل ــ من عبادة ستين سنة : صيام نهارها وقيام ليلها[٤] .

رواه أبو منصور الديلمى فى مسند الفردوس موقوفاً هكذا بغير إسناد .

● الترغيب فى سماع الحديث ونسخه وتبليغه بأدب :

٣٦ ــ عن أنس بن مالك ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا كان يوم القيامة جاء أصحاب الحديث بأيديهم المحابر فيأمر الله ــ عز وجل ــ جبريل ــ عليه السلام ــ أن يأتيهم فيسألهم من هم ؟ فيأتيهم فيسألهم فيقولون : نحن أصحاب الحديث ، فيقول الله ــ عز وجل ــ لهم : ادخلوا الجنة طالما كنتم**

---

(١) ولا تعنفوا : التعنيف هو التوبيخ والتقريع واللوم ، وجاء فى بعض الروايات : ولا تعنتوا ــ بالتاء بدل الفاء ــ من العنت وهو المشقة والمقصود واحد وهو التيسير على طلبة العلم والرأفة بهم لكى يرغبوا فى التعلم ويقبلوا عليه بحرص وجد .

(٢) أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان ، حديث (١٦١٤) ، وأبو داود الطيالسى فى مسنده (ص/٣٣١) وابن عدى فى الكامل (٢/٦٩٠) وابن عبد البر فى جامع بيان العلم (١/١٢٨) وأورده السيوطى فى الجامع الصغير (٣٧٣٣) وضعفه الألبانى ، والحديث وإن كان ضعيفا فمعناه صحيح يشهد له ما أخرجه مسلم من أبى موسى أن النبى ﷺ ــ لما بعثه ومعاذا إلى اليمن قال : يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا ، مسلم جهاد (١٣٥٨) .

(٣) أخرجه الديلمى فى الفردوس ، حديث (٥٩٥٨) .

(٤) أورده السخاوى فى المقاصد الحسنة برقم (١٢٥١) وعزاه للديلمى ، وقال : لا يصح : ولم أجد الحديث عند الديلمى فى الفردوس ولكن ما وجدته : النظر إلى وجه العالم عبادة والجلوس معه عبادة والكلام معه عبادة . حديث رقم ، (٦٨٦٧) .

تصلون على نبيى »[1] .

رواه أبو منصور الديلمى فى كتابه مسند الفردوس عن والده بسنده إلى أنس بن مالك مرفوعاً ، وقال : صحيح الإسناد .

٣٧ ــ وعنه رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **من أحيا سنتى فقد أحيانى ، ومن أحيانى فهو فى الجنة** »[2] .

رواه الحاكم ، وعنه أحمد بن خلف ، وعنه أبو منصور الديلمى .

٣٨ ــ وعن على بن أبى طالب ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **اللهم ارحم خلفائى الذين يروون أحاديثى وسنتى ، ويعلمونها الناس** »[3] .

رواه الطبرانى ، وأبو منصور الديلمى فى مسند الفردوس ،

وقال : صحيح الإسناد على شرط الشيخين .

● الترغيب فى الصدق ، والترهيب من الكذب على رسول الله ﷺ . وفى من رد شيئا من أمره :

٣٩ ــ عن أبى بكر الصديق ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **من كذب علىَّ متعمداً أو رَدَّ شيئاً أمرت به فليتبوأ بيتاً فى جهنم** »[4] .

رواه أبو يعلى بسند فيه عبد الله بن بُسر الحبرانى الحمصى وهو ضعيف .

---

(١) أخرجه الديلمى فى الفردوس ، حديث (٩٨٣) ، والخطيب البغدادى فى تاريخه (٣/ ٤١٠) وقال : حديث موضوع والحمل فيه على الرِّقى والله أعلم . وزاد الخطيب : طالما كنتم تصلون على نبيّ فى دار الدنيا ، وانظر : لسان الميزان (١٤٣٠/٥) واللآلى المصنوعة (١١٢/١) . والفوائد المجموعة (٢٩١) .

(٢) أخرجه السجزى كما فى كنز العمال ، حديث (٩٣٣) .

(٣) أخرجه الديلمى فى الفردوس ، حديث (١٩٦٠) ، وانظر : السلسلة الضعيفة رقم (٨٥٤) وقال الألبانى : باطل ، وأبو نعيم فى أخبار أصبهان (٨١/١) والخطيب فى شرف أصحاب الحديث (١/٣٦/١) والهروى فى ذم الكلام (٢/٨٢/٤) .

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده ، حديث رقم (٧٣) والحديث إسناده ضعيف ، لضعف عبدالله بن بسر ، والحديث أورده الذهبى فى ميزان الاعتدال (٣٨٥/١) وقال : حديث منكر ، وتابعه على ذلك ابن حجر فى لسان الميزان (٩٢/٢) وأورده الهيثمى فى المجمع (١٤٢/١) وقال : رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط ، وفيه جارية بن الهرم وهو متروك الحديث ولكن معناه صحيح ، وورد فى سير أعلام النبلاء (٤٣/١ ، ٤٤) .

٤٠ ــ وعن جابر ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **من بلغه عنى حديث فكذب به فقد كذب ثلاثة : كذب الله ــ عز وجل ــ ، ورسوله ﷺ ، والذى حدثه** »[١] .

رواه أبو نعيم الحافظ ، وعنه أبو على الحداد ، وعنه أبو منصور الديلمى ، وقال : متصل الإسناد .

٤١ ــ وعن ابن عباس ــ رضى الله عنهما ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **لأن يخر الرجل من السماء سبع مرار خير من أن يكذب فى العلم كذبة واحدة** »[٢] .

رواه صاحب الفردوس .

● الترهيب من النظر فى النجوم وما جاء فى التحديث عن بنى إسرائيل :

٤٢ ــ عن أبى هريرة ــ رضى الله عنه ــ قال : إن النبى ﷺ قال : « **أخاف على أمتى خمس : تكذيب بالقدر ،وتصديق بالنجوم** »[٣] .

رواه أبو يعلى الموصلى مقتصراً على اثنتين من الخمس بسند فيه يزيد الرقاشى

قال الحافظ عبد العظيم المنذرى ــ رحمه الله : المنهى عنه من علم النجوم ما يدعيه أهلها من معرفة الحوادث الآتية فى مستقبل الزمان كمجىء المطر ووقوع الثلج ، وهبوب الريح ، وتغيير الأسعار ونحو ذلك ، ويزعمون أنهم ينكرون ذلك بسير الكواكب واقترانها وظهورها فى بعض الأزمان دون بعض ، وهذا علم استأثر الله به لا يعلمه أحد غيره ، فأما ما يدل من طريق المشاهدة من علم النجوم الذى يعرف به الزوال ووجهة القبلة ، وكم مضى وكم بقى ، فإنه غير داخل فى النهى ، والله أعلم .

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط كما فى مجمع الزوائد (١٤٨/١) وقال الهيثمى : فيه محفوظ بن ميسور ذكره ابن أبى حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، وأخرجه ابن عساكر كما فى كنز العمال رقم (١٠٤٧) .

(٢) أخرجه الديلمى فى الفردوس، حديث رقم (٧٨٤٩) .

(٣) أخرجه أبو يعلى كما فى مجمع الزوائد (٢٠٣/٧) وقال الهيثمى : رواه أبو يعلى مقتصراً على اثنتين من الخمس ، وفيه يزيد الرقاشى وهو ضعيف ووثقه ابن عدى .

٤٣ ــ وعن عبد الرحمن بن سابط قال : قال رسول الله ﷺ : « **حدثوا عن بنى إسرائيل ولا حرج ، فإنه كانت منهم الأعاجيب** »[١] .

رواه أحمد بن منيع مرسلاً بسند ضعيف لجهالة ربيع بن حسان

● الترهيب من كتم العلم وأن يعلم ولا يعلم ويقول ما لا يفعله :

٤٤ ــ عن أنس ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **من كتم علماً علمهُ ، أو أخذ عليه أجراً جيء به يوم القيامة ملجماً بلجام من نار** »[٢] .

رواه صاحب الفردوس بغير إسناد

٤٥ ــ وعن أبى هريرة ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن أبغض الخلق إلى الله ــ عز وجل ــ العالم يزور العمال** »[٣] .

رواه الشيخ أبو بكر أحمد بن على بن لال الفقيه .

٤٦ ــ وعن على بن أبى طالب ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **من ازداد علماً ولم يزدد فى الدنيا زهداً لم يزدد من الله ــ عز وجل ــ إلا بعداً** »[٤] .

رواه صاحب الفردوس ، وابنه عنه بسنده .

---

(١) أخرجه الديلمى فى الفردوس ، حديث رقم (٢٦٥٧) ، وأورده الهندى فى كنز العمال ، حديث (٢٩١٧٧) .

(٢) أخرجه الديلمى فى الفردوس ، حديث رقم (٥٥٠١) وأبو نعيم (٣٥٥/٢) فى الحلية وأبو يعلى والطبرانى فى مجمع الزوائد (١٦٣/١) ، وأورده الذهبى فى ميزان الاعتدال (٥٨٢/٢) .

(٣) أخرجه الديلمى فى الفردوس ، حديث (٨٢٢) ، وأورده السيوطى فى الجامع الصغير ، (١٣٥٧) وعزاه إلى ابن لال ، قال الألبانى : موضوع .

(٤) أخرجه الديلمى فى الفردوس ، حديث (٥٨٨٧) ، وأورده السيوطى فى الجامع الصغير (٥٤٠١) وقال الألبانى : ضعيف جداً وانظر : الأحاديث الضعيفة (٤٥٤١) .

كتاب الطهارة

● الترهيب من التخلى عن طرق الناس ، والترغيب فى الاحتراز عن استقبال القبلة ، والتنحيى عن موضع الاستنجاء :

٤٧ ــ عن أبى هريرة ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **من سل سخيمته**[١] **على طريق المسلمين فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين** »[٢] .

رواه الطبرانى ، وأبو منصور الديلمى فى مسند الفردوس

٤٨ ــ وعنه أيضاً ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **من لم يستقبل القبلة ولم يستدبرها كتبت له حسنة ومحيت عنه سيئة** »[٣] . يعنى فى الاستنجاء .

رواه الطبرانى وأبو منصور الديلمى فى كتابه المسند .

٤٩ ــ وعن على بن أبى طالب ــ رضى الله عنه ــ قال : قال لى رسول الله ﷺ : « **يا على لاتستقبل الشمس فإن استقبالها داء ، واستدبارها داء** »[٤] الحديث .

رواه الحارث بسند فيه ضعف لضعف عبد الرحيم بن واقد ، وشيخه حماد بن عمرو ، وشيخه السدى بن خالد ، وسيأتى بتمامه فى الأطعمة فيمن أكل الزبيب وفضله إن شاء الله تعالى .

٥٠ ــ وعنه أيضاً ــ رضى الله عنه ــ قال : من بال قبالة القبلة فانحرف إجلالاً لله تعالى ، لم يقم من مجلسه حتى يغفر له .

رواه أبو منصور فى كتابه المسند بغير إسناد .

---

(١) السخيمة : الغائط قاله ابن الأثير فى النهاية والسخيمة فى اللغة هى الحقد والضعيفة .

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط كما فى المجمع (٢٠٤/١) .

(٣) أخرجه الديلمى فى الفردوس ، حديث رقم (٥٩٥٩) ، والطبرانى فى الأوسط ، كما فى مجمع الزوائد (٢٠٦/١) وقال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح إلا شيخ الطبرانى وشيخ شيخه وهما ثقتان .

(٤) الحديث إسناده ضعيف وعلته عبدالرحيم بن واقد والسدى بن خالد وحماد بن عمرو ، انظر : الضعفاء الصغير (ص/ ٣٥) والتاريخ الكبير (٢٨/٣) ، المجروحين (٢٥٢/١) الجرح والتعديل (١٤٤/٣) ، وميزان الاعتدال (٦٩١/١) ، ولسان الميزان (٣٥٠/٢) والضعفاء للنسائى (١٣٨) .

٥١ ــ وعن ابن عباس ــ رضى الله عنهما ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا استنجيتم فتنحوا عن موضع الاستنجاء ، فإنه من تنحى عن موضع الاستنجاء كتب الله له بكل قطرة من وضوئه عبادة سنة ، ويعطيه بكل شعرة على جسده مدينة فى الجنة ، ويكتب له مكان كل ركعة ألف ركعة ، ويستغفر له ملك يومه وليلته ، وأمن من كل البلاء إلى تلك الساعة** »[١]

رواه صاحب الفردوس .

● الترغيب فى الاستنجاء وإنقاء الدبر :

٥٢ ــ عن ابن عمر ــ رضى الله عنهما ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **عليكم بنقاء الدبر فإنه يذهب بالباسور** »[٢] .

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف عثمان بن مطر .

٥٣ ــ وعن أبى سودة عن عمه أبى أيوب ــ رضى الله عنه ــ قال : قال نبى الله ﷺ : « **من هؤلاء الذين قال الله فيهم ﴿ رِجالٌ يُحبُّونَ أَن يَتَطَهَّروا والله يُحبُّ المُطَّهِّرِينَ ﴾**[٣] **قال : كانوا يستنجون بالماء وكانوا لا ينامون الليل كله** »[٤] .

● الترغيب فى الأخذ من الأظفار والشارب وغير ذلك :

٥٤ ــ عن عبد الله بن عمر ــ رضى الله عنهما ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **من أخذ شاربه يوم الجمعة كان له بكل شعرة سقطت منه عشر حسنات** »[٥] .

رواه أبو منصور فى كتابه مسند الفردوس عن والده بسنده إلى عبد الله بن عمر مرفوعاً فذكره ، وقال متصل الإسناد .

---

(١) أخرجه الديلمى فى الفردوس ، حديث رقم (١٠٦٦) .

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل (٣٠٨/٢) و(١٦٤/٥) ، وابن السنى كما فى كنز العمال حديث (٢٦٣٩٢) .

(٣) التوبة : ١٠٨

(٤) أخرجه أحمد فى المسند (٦/٦) وأبو داود ، كتاب الطهارة باب فى الاستنجاء بالماء ،حديث (٤٤) ، وابن ماجه فى سننه ، كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالماء ، حديث (٣٥٥) وأورده ابن كثير فى تفسيره (٤٠٤/٢) .

(٥) أخرجه الديلمى فى الفردوس ، حديث رقم (٥٨٢٧) .

٥٥ ــ وعن ابن مسعود ــ رضى الله عنه ــ قال : من أخذ شاربه وأظفاره فى كل جمعة أدخل الله فيه شفاء وأخرج منه داء .[١]

رواه أبو منصور بغير إسناد .

٥٦ ــ وعن أبى هريرة ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **من أراد أن يأمن من الفقر ، و [شكاية العين][٢] والبرص و الجنون فليقلم أظفاره يوم الخميس بعد العصر وليبدأ بخِنْصَر يده اليسرى**[٣] .

رواه أبو منصور فى مسند الفردوس ، وقال : متصل الإسناد .

٥٧ ــ وعن جابر بن عبد الله ــ رضى الله عنهما ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **فطرة الإسلام خمس : السواك والختان ، وتقليم الأظفار ، وقص الشارب وحلق العانة ، فإنها طهارة المؤمنين ، ويكتب الله ــ عز وجل ــ له بكل شعرة تسقط من جسده عشر حسنات** »[٤] .

رواه صاحب مسند الفردوس هكذا بغير إسناد ، ورواه مرفوعاً بهذا اللفظ ابنه فى مسند الفردوس من حديث جابر وأبى هريرة رضى الله عنهما .

٥٨ ــ وعن أبى هريرة ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **من قلم أظفاره يوم السبت خرج منه الداء ودخل فيه الشفاء ، ومن قلم أظفاره يوم الأحد خرج منه الفقر ودخل فيه الغنى ، ومن قلم أظفاره يوم الاثنين خرج منه الجنون ودخل فيه الصحة ، ومن قلم أظفاره يوم الثلاثاء خرج منه البرص ودخل فيه الشفاء ، ومن قص أظفاره يوم الأربعاء خرج منه الوسواس والخوف ودخل فيه الأمن والشفاء ، ومن قلم أظفاره يوم الخميس خرج منه الجزام ودخلت فيه العافية ، ومن قلم أظفاره يوم الجمعة دخلت فيه الرحمة وخرجت منه**

---

(١) أخرجه الديلمى فى الفردوس ، حديث رقم (٥٨٢٦) .

(٢) فى الأصل : شكاية العين وفى الفردوس : شكاية العمى .

(٣) أخرجه الديلمى فى الفردوس ، حديث رقم (٥٨٦٥) .

(٤) أخرجه أحمد فى المسند (٢/ ٢٢٩ ، ٢٨٣ ، ٤٨٩) والديلمى فى الفردوس ، حديث رقم (٤٣٩٢) .

الذنوب »[1]

رواه أبو منصور الديلمى بسنده إلى أبى هريرة وقال : متصل الإسناد .

● **الترهيب من دخول الحمام للنساء :**

٥٩ ــ عن سلمان الفارسى ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **أيما امرأة دخلت الحمام من غير علة أو سقم تلتمس بياض وجهها سوّد الله وجهها يوم تبيض الوجوه** »[2] .

رواه صاحب مسند الفردوس .

● **الترغيب فى المحافظة على الوضوء :**

٦٠ ــ عن أنس ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **يا بنى إن استطعت أن تكون على وضوء أبداً فافعل فإن ملك الموت إذا قبض روح الميت ، وهو على وضوء كتبت له شهادة** »[3] .

رواه صاحب الفردوس ، وابن منيع ، وأبو محمد بن حيان ، وأبو منصور الديلمى فى مسند الفردوس .

● **الترغيب فى التسمية على الوضوء :**

٦١ ــ عن أبى هريرة ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **يا أبا هريرة إذا توضأت فقل : بسم الله والحمد لله ، فإن حفظتك لا تستريح تكتب**

---

(١) أخرجه الديلمى فى الفردوس ، حديث رقم (٥٦٣٩) مختصراً والطبرانى فى الأوسط كما فى مجمع الزوائد (١٧١/٢) وقال الهيثمى : فيه أحمد بن ثابت وهو ضعيف ، وعبد الرزاق فى المصنف حديث (٥٣١٠) ، وانظر : اللآلى المصنوعة (١٤٤/٢) وكشف الخفاء (٥٥٦/٢) كلهم مختصراً وفى الحديث حث على تقليم الأظافر فهى من الطهارة والنظافة للمسلم .

(٢) الحديث لم أجده فى الفردوس ، فيه نهى عن دخول الحمامات للنساء وقد استثنى النبى ــ ﷺ ــ المريضة ، فأجاز أن تدخل الحمام شريطة عدم كشف العورة ، كما رخص الرسول ــ ﷺ ــ للرجال أن يدخلوها بمآزر ، لما رواه أبو دواد والترمذى وابن ماجه وكل ذلك فى الحمامات العامة لما فيها من الاختلاط وكشف العورات . أما الحمامات الخاصة فالدين النظافة والنظافة من الإيمان .

(٣) أخرجه الديلمى فى الفردوس ، حديث رقم (٨٤٦٠) .

لك الحسنات حتى تحدث من ذلك الوضوء »[1] .

رواه صاحب الفردوس ، وابنه أبو منصور الديلمى ، وراه الطبرانى فى الصغير .

● **الترغيب فى السواك وما جاء فى فضله :**

٦٢ ــ عن أنس بن مالك ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **صلاة بسواك تعدل أربعمائة صلاة بغير سواك ، وكأنما أعتق رقبة من ولد إسماعيل ، ويخرج من ذنوبه كما تخرج الشعرة من العجين ، وإن خرج الدجّال لم يكن له عليه سبيل** »[2] .

رواه أبو منصور الديلمى فى كتابه مسند الفردوس بسنده إلى أنس ــ رضى الله عنه ــ مرفوعاً فذكره وقال : متصل الإسناد

٦٣ ــ وعن أنس بن مالك ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **فى السواك عشر خصال : مطهرة للفم ، ومرضاة للرب ، وتضعيف للحسنات سبعين ضعفاً ، وتبييض الأسنان ، ويشد اللثة ، ويذهب بالحفر ، ويجلى الغشاوة عن البصر ، ويشهى الطعام ، ويطفى المرة ويوافق السنة** » .

رواه الحاكم أبو عبد الله ، وعنه أحمد بن خلف ، وعنه أبو منصور الديلمى ، وقال : متصل الإسناد . رواه أبو أحمد بن حيان من حديث ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعاً ، وزاد فيه : ومسخطة للشيطان ، مفرحة للملائكة ، ويزيد فى الحسنات ، وتصح المعدة ، ويذهب البلغم[3] .

٦٤ ــ وعن ضمرة بن حبيب قال : قال نهى رسول الله ﷺ عن السواك بعود الريحان ، وقال : « **إنه يحرك عرق الجذام** »[4] .

رواه الحارث مرسلاً بسند ضعيف لضعف أبى بكر بن عبد الله بن أبى مريم الغسانى

---

(١) أخرجه الديلمى فى الفردوس : حديث رقم (٨٣٩٦) ، والطبرانى فى الصغير (٧٣/١) ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١/ ٢٢٠) وقال : إسناده حسن .

(٢) أخرجه الديلمى مختصراً ، حديث (٣٧٣٥) .

(٣) أخرجه الديلمى فى الفردوس ، حديث رقم (٤٣٦٩) .

(٤) أورده السيوطى فى اللآلى المصنوعة (٢٥٧/٢) ، وابن أبى مريم ضعيف ، ضعفه أحمد وغيره ، انظر : التاريخ الكبير (٩/٩) ، المجروحين (٣٠/ ١٤٦) ، وميزان الاعتدال (٤٩٧/٤) ، التقريب (٣٩٨/٢) والتهذيب (١٢/ ٢٨) ، لسان الميزان (٤٥٤/٧) والضعفاء والمتروكين للنسائى برقم (٦٩٩) .

● الترغيب فى قدر ما يكفى من الماء للوضوء والغسل ، وما جاء فى سؤر[1] الهرة :

٦٥ ــ عن أبى أمامة ــ رضى الله عنه ــ عن رسول الله ﷺ أنه كان يتوضأ بنصف مُدّ[2] . رواه أبو يعلى والبيهقى بسند ضعيف لضعف الصلت بن دينار.

٦٦ ــ وعن أبى سعيد الجابرى قال : إن علياً ــ رضى الله عنه ــ سئل عن الهر يشرب من الإناء قال : لابأس بسؤر الهر[3] . رواه مسدد .

٦٧ ــ عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **يجزىء فى الوضوء رطلين من ماء** »[4] . رواه أبو بكر بن أبى شيبة .

● الترغيب فيما يقرأ بعد الوضوء :

٦٨ ــ عن أنس بن مالك ــ رضى الله عنه ــ قال : « **من قرأ فى إثر وضوئه : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾**[5] **مرة واحدة كان من الصديقين ، ومن قرأها مرتين كتب فى ديوان الشهداء ، ومن قرأها ثلاثا حشره الله تعالى محشر الأنبياء** »[6] .

رواه صاحب الفردوس ، ولم يذكره ابنه أبو منصور فى مسنده .

---

(١) السؤر : هو ما بقى فى الاناء بعد الشرب ، وهو أنواع منه سؤر الآدمى وهو طاهر من المسلم والكافر ، وسؤر ما يؤكل لحمه وهو طاهر ، وسؤر الكلب والخنزير وهو نجس يجب اجتنابه .

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف (١/٦٦) ، والمُدُّ : هو رطل وثلث بالعراق عند الشافعى وهو رطلان عند أبى حنيفة ، وقيل : إن أصل المد مقدّرٌ بأن يمد الرجل يديه فيملأ كفيه طعاماً .

(٣) سؤر الهرة طاهر ، لحديث كبشة بنت كعب إن رسول ﷺ : إنهاليست بنجس ، رواه الخمسة وقال الترمذى : حسن صحيح .

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف (١/ ٦٦) .

(٥) القدر : ١

(٦) أورده العجلونى فى كشف الخفاء ، رقم (٢٥٦٦) وقال : لا أصل له والهندى فى كنز العمال ، حديث (٢٦٠٩٠) وعزاه السيوطى للديلمى .

● الترغيب فى التخليل ، ونضح الفرج بالماء بعد الوضوء ، والشرب من فضل الوضوء :

٦٩ ــ عن أبى سعيد الخدرى ــ رضى الله عنه ــ قال : قيل يا رسول الله : بم تعرف أمتك يوم القيامة ؟ قال ﷺ : « **غر محجلون**(*) **من أثر الوضوء** »(١) .

رواه الحارث بن أبى أسامة بسند ضعيف لضعف عطية ، وابن أبى ليلى لكن أصله فى الصحيحين من حديث أبى هريرة ــ رضى الله عنه ــ وفى ابن حيان من حديث ابن مسعود رضى الله عنه .

٧٠ ــ وعن سعيد بن جبير قال : قال ابن عباس ــ رضى الله عنهما ــ : إذا توضأ أحدكم فليأخذ حفنة من ماء فلينضح بها فرجه فإن أصابه شىء فليقل إن ذلك منه .

رواه مسدد موقوفاً ورواته ثقات .

٧١ ــ وعن أبى أمامة ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **الشرب من فضل وضوء المؤمن ، فيه شفاء من سبعين داء أدناها الهم** »(٢) .

رواه أبو منصور فى كتاب المسند بسنده إلى أبى أمامة مرفوعاً ، وقال : متصل الإسناد .

● الترغيب فى الغسل :

٧٢ ــ عن عائشة ــ رضى الله عنها ــ قالت : قال رسول الله ﷺ : « **قال الله ــ عز وجل ــ لملائكته : ما حمل عبدى على أن اغْتَسَلَ ، ثمن خشيتى ، أشهدكم**

---

* غراً محجلين : غراً جمع أغر وهو ذو الغرة ، وأصل الغرة لمعة بيضاء تكون فى جبهة الفرس ، والمراد هنا النور الكائن فى وجوه أمة محمد ﷺ ، وقوله محجلين من التحجيل وهو بياض يكون فى ثلاث قوائم من قوائم الغرس ، وأصله من الحجل وهو الخلخال والمراد هنا النور .

(١) أخرجه البخارى فى صحيحه ، كتاب الوضوء ، باب فضل الوضوء ، حديث (١٣٦) ، ومسلم فى صحيحه ، كتاب الطهارة حديث (٣٤) ، وأحمد فى المسند (٢٨٢/١) و(٣٠٠/٢، ٣٣٤) ، و(٤٣١/٣) و(١٩٩/٥) .

(٢) أخرجه الديلمى فى الفردوس ، حديث (٣٦١٧) وأورده الشوكانى فى الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة ، (ص/ ١٦٨) وقال فى إسناده : وضاع .

أنى قد أعتقته من النار »[1]

رواه صاحب الفردوس ، وابنه أبو منصور الديلمى فى مسنده كلاهما بغير إسناد .

كتاب الأذان وغيره

● الترغيب فى الأذان ، واتخاذ الديك الأبيض للصلاة وغيرها :

٧٣ ــ عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : « **المؤذنون أمناء المؤمنين على صلاتهم وسحورهم** »[2] رواه مسدد ، والبيهقى مرسلاً ، ورواته ثقات

٧٤ ــ وعن زيد بن أرقم ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **بلال سيد المؤذنين يوم القيامة ، لا يتبعه إلا المؤذنون ، والمؤذنون أطول أعناقاً يوم القيامة** »[3] .

رواه أبو منصور الديلمى فى المسند ، وقال : متصل الإسناد ،

وقال : قال ابن الأعرابى : معناه أكثر الناس أعمالاً ، والعنق العمل ، وقيل : هو من طول الأعناق لأن الناس يومئذ فى الكرب وهم مشرئبون ، وقيل : إنهم يكونون رؤوساً يومئذ ، والعرب نصف السادة بطول الأعناق . رواه البيقهى فى سننه الكبرى بسنده إلى أبى بكر بن أبى داود عن أبيه قال : معنى قول النبى ﷺ : « **المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة** »[4] ليس أعناقهم تطول وذلك أن الناس يعطسون يوم القيامة فإذا عطس الإنسان انطوت عنقه ، والمؤذنون لا يعطسون فأعناقهم قائمة .

٧٥ ــ وعن عبد الله بن عُمَر وأبى هريرة ــ رضى الله عنهم ــ قالا : قال رسول

---

(١) أخرجه الديلمى فى الفردوس ، حديث (٤٤٩٩) .

(٢) أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى (١/٤٢٦ ، ٤٣٢) .

(٣) أخرجه الديلمى فى الفردوس ، حديث (٢١٨١) ، وابن أبى شيبة فى المصنف (١/٢٢٥) وأورده السيوطى فى الدر المنثور (٥/٣٦٤) .

(٤) أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى (١/ ٤٣٣) .

الله ﷺ « **إذا أخذ المؤذن فى أذانه ، وضع الرب ــ عز وجل ــ يده فوق رأسه فلا تزال كذلك حتى يفرغ من أذانه ، وإنه ليغفر له مد صوته ، فإذا فرغ قال الله ــ عز وجل ــ : صدق عبدى وشهد شهادة الحق فأبشره** » .

رواه أبو نعيم ، وأبو منصور بالسند إلى أنس بن مالك ، والحاكم ، وأبو منصور بسندهما إلى أبى هريرة بلفظ : « **إذا أذن المؤذن ، ولم يأخذ عليه أجرته وضع الله ــ عز وجل ــ يده على أم رأسه تعجباً من أذانه حتى يفرغ من أذانه ، ولا يسمع صوته حجر ولا مدر**[1] **ولا شجر ، ولا رطب ولا يابس إلا شهد له يوم القيامة** »[2] .

٧٦ ــ وعن أُبىّ بن كعب ــ رضى الله عنه ــ قال : دخلت الجنة فرأيت فيها منابر من لؤلؤ ، ترابها المسك ، فقلت : لمن هذا يا جبريل ؟ فقال ﷺ : « **للمؤذنين والأئمة من أمتك** »[3] . رواه صاحب الفردوس ، وابنه ، وأبو محمد بن حيان .

٧٧ ــ وعن ابن عمر ــ رضى الله عنهما ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **يجىء بلال يوم القيامة على راحلة رحلها من ذهب ، زمامها من دُرّ وياقوت معه لواء يتبعه المؤذنون ، فيدخلهم الجنة حتى أنه ليدخل من أذن أربعين صباحاً يريد به وجه الله** »[4] .

رواه صاحب الفردوس .

٧٨ ــ وعن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « **أول من يدخل الجنة : الأنبياء ، ثم الشهداء ، ثم مؤذنو الكعبة ، ثم مؤذنو بيت المقدس ، ثم مؤذنو مسجدى هذا ،**

---

(١) المدر : الطين المتماسك .

(٢) أخرجه الديلمى فى الفردوس ، حديث (١٢٦٥) ، وفى تنزيه الشريعة (١١٧/٢) أخرجه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان من حديث أنس وفيه عمر بن صبح . ا هـ . وهو كذاب ، وفى الجامع الصغير (١/ ٢٥٠) أخرجه الحاكم فى التاريخ والفردوس عن أنس ، وفى إسناده محمد بن يعلى السلمى ضعفه الذهبى وغيره انظر : ميزان الاعتدال (٤/ ٧٠ ، ٧١) .

(٣) أخرجه الديلمى فى الفردوس ، حديث (٣٠٥٣) .

(٤) أخرجه الديلمى فى الفردوس ، حديث (٨٨٧٤) ، والطبرانى فى الصغير (٢٢٣/١) ، وأورده الهيثمى فى المجمع (٩/ ٣٠٠) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه خالد بن إسماعيل المخزومى ضعيف . وأورده السيوطى فى اللآلى المصنوعة (١٣/٢) .

ثم سائر المؤذنين على قدر أعمالهم »[1] .

رواه أبو محمد بن حيان ، وأبو منصور الديلمى فى كتابه مسند الفردوس .

٧٩ ــ وعن ابن عمر ــ رضى الله عنهما ــ قال : قال رسول الله ﷺ : **« إن أهل السماء لا يسمعون من أهل الأرض إلا الأذان »**[2] .

رواه أبو يعلى بسند ضعيف ، لضعف عبيد الله بن الوليد الرصافى .

٨٠ ــ وعن أُبىّ بن كعب ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : **« دخلت الجنة فرأيت فيها جناناً من لؤلؤ ترابها المسك قلت : لمن هذا يا جبريل ؟ قال : للمؤذنين والأئمة من أمتك »**[3] .

رواه أبو يعلى وفى سنده محمد بن إبراهيم الشامى .

٨١ ــ وعن عبيدة اليرنى قال : كان رسول الله ﷺ يستحب الديك الأبيض ويأمر باتخاذه ، ويقول : **« إنه يؤذن للصلاة ، ويوقظ النائم ، ويطرد الجن بصياحه »**[4] . رواه مسدد بسند فيه الأحوص بن حكيم .

٨٢ ــ وعن زينب ــ رضى الله عنها ــ قالت : كانت عائشة ــ رضى الله عنها ــ تتخذ ديكاً لوقت صلاتها ولوقت سحورها .

رواه مسدد عن بشير وستأتى جملة أحاديث فى الديك فى كتاب الأدب إن شاء الله تعالى

● الترغيب فى بناء المساجد :

٨٣ ــ روى عن أبى هريرة ــ رضى الله عنه ــ وابن عباس ــ رضى الله عنهما ــ

---

(١) أخرجه الديلمى فى الفردوس ، حديث (٣١) .

(٢) أخرجه الديلمى فى الفردوس ، حديث (٨٨٢) ، وابن عدى فى الكامل (٤/ ٣٢٣) ، وأورده السيوطى فى الجامع الصغير (١٨٣٥) وضعفه الألبانى .

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل (٦/ ٢٧١) وفيه محمد بن إبراهيم الشامى منكر الحديث وعامة أحاديثه غير محفظة ، وأخرجه الديلمى فى الفردوس ، حديث (٣٠٥٣) .

(٤) أخرجه ابن عدى فى الكامل (٤/ ٣٣٩) بنحوه ، وأورده الهندى فى كنز العمال (٣٥٢٧٨) والأحوص بن حكيم ، ضعيف ، قال ابن المدينى : ليس بشىء ، لا يكتب حدّيثه ، انظر : التاريخ الكبير (٢/ ٥٨) ، المجروحين (١/١٧٥) ، الجرح والتعديل (٣٢٧/٢) الميزان (١٦٧/١) ، التقريب (٤٩/١) ، والتهذيب (١/ ١٩٢) ، الضعفاء والمتروكين (٦٤) للنسائى .

قالا : قال رسول الله ﷺ : « **من بنى لله مسجداً أعطاه الله بكل شبر أو قال : بكل ذراع ــ أربعين ألف ألف مدينة من ذهب وفضة ودر وياقوت وزبرجد ولؤلؤ فى كل مدينة ألف ألف قصر فى كل قصر سبعون ألف ألف دار فى كل دار أربعون ألف ألف بيت فى كل بيت أربعون ألف ألف سرير على كل سرير زوجة من الحور العين ، وفى كل بيت أربعون ألف وصيفة ، وفى كل بيت أربعون ألف ألف مائدة ، على كل مائدة أربعون ألف ألف قصعة فى كل قصعة أربعون ألف ألف لون من الطعام ، ويعطى الله تعالى وليه من القوة ما يأتى على الأزواج ، وذلك الطعام والشراب فى يوم واحد** »[1]

رواه الحارث بن أبى أسامة عن داود ابن المحبر . وأورد كذا « **درسن سيا سحل** » ، لاسيما ولفظه اركيك مع ما يضمر من الإفراط بالوعد العظيم على الفعل اليسير ، وذلك مما يستدل به على البطلان والوضع .

٨٤ ــ وعن عبد الله بن عباس ــ رضى الله عنهما ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **تذهب الأرضون كلها يوم القيامة إلا المساجد ، فإنها تنضم بعضها إلى بعض** »[2] .

رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ ، وعنه أحمد بن خلف ، وعنه أبو منصور وقال : متصل الإسناد .

٨٥ ــ وعن عبد الله بن مسعود ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **بيوت الله ــ عز وجل ــ فى الأرض المساجد ، وإن حقاً على الله ــ عز وجل ــ أن يكرم من زاره فيها** »[3] . رواه الطبرانى ، وأبو منصور .

---

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل مختصراً (٢٧٧/٣) وأورده كاملًا السيوطى فى اللآلى المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة (٢/ ٣٦٩) وقال : قال الحافظ ابن حجر فى المطالب العالية : هذا الحديث بطوله موضوع على رسول الله ﷺ ــ والمتهم به ميسرة بن عبد ربه لا بورك فيه أ هـ . والله أعلم . وداود بن المحبر ، ضعيف ، قال أبو حاتم : ذاهب غير ثقة ، وقال الدارقطنى : متروك ، وضعفه أبو زرعة وغيره ، انظر فى الضعفاء الصغير (ص/٤٢) ، التاريخ الكبير (٢٤٤/٣) ، المجروحين (٢٩١/١) الجرح والتعديل (٣/ ٤٢٤) الميزان (٢٠/٢) ، التقريب (٢٣٤/١) .

(٢) أخرجه الديلمى فى الفردوس ، حديث (٢٣٧٨) وابن عدي فى الكامل (٤٠٤/١) ، وأورده السيوطى فى اللآلى المصنوعة (١٧/٢) ، وقال : أصرم كذاب .

(٣) أخرجه الطبرانى كما فى المجمع (٧/٢) وقال الهيثمى : رجاله موثقون ، وأورده الهندى فى الكنز (٢٠٣٤٧) وعزاه السيوطى إلى الحاكم فى تاريخه عن ابن عباس .

٨٦ ــ وروى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من بنى بيتاً يعبد الله فيه من مال حلال ، بنى الله له بيتاً فى الجنة من در وياقوت** »[١] .

رواه الطبرانى فى الأوسط ، والبزار

٨٧ ــ وروى عن عائشة ــ رضى الله عنها ــ عن النبى ﷺ قال : « **من بنى مسجداً لا يريد به رياء ولا سمعة ، بنى الله له بيتا فى الجنة** »[٢] .

رواه الطبرانى فى الأوسط وفى [...][٣] عن عثمان وأبو ذر ، وعمر بن الخطاب ، وجابر بن عبد الله ، وابن عباس ، وابن عمر ، وابن العاص ، وواثلة بن الأسقع وأبى برصانة جندب وحديثه عند الطبرانى فى الكبير .

● الترغيب فى تنظيف المساجد ، والترهيب من البصاق فيها :

٨٨ ــ عن سمرة بن جندب ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **تحفة الملائكة تجمير* المساجد** »[٤] .

رواه أبو محمد بن حيان ، وأبو منصور .

٨٩ ــ عن رجل من الأنصار مِنْ بَنِى حطمة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا أبصر ــ أو رأى ــ أحدكم القملة فى ثوبه ، وهو فى الصلاة ، فليقرها ــ أو يصرها ــ ولا يلقيها فى المسجد** »[٥] .

رواه مسدد ورواته ثقات والحارث وأحمد بن حنبل وأبو داود فى المراسيل والبيهقى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط ، حديث (٢٢٣٦) والبزار فى كشف الأستار عن زوائد البزار ، حديث (٤٠٥) وقال : سليمان لا يشارك فى حديثه ، وأحاديثه تدل على ضعفه إن شاء الله وهو ليس بالقوى ، وأورده الهيثمى فى المجمع (٨/٢) وقال : سليمان بن داود اليمامى وهو ضعيف .

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط ، كما فى مجمع الزوائد (٨/٢) وقال : الهيثمى : فيه المثنى بن الصباح ضعفه يحى القطان وجماعة ، ووثقه ابن معين فى رواية وضعفه فى أخرى .

(٣) بياض فى الأصل .

* التجمير : اجتمر بالمجمرة تبخر بها ، وفى الحديث :إذا أَجْمَرْتُم الميت. أى إذا بخرتموه بالطيب ، ويقال : أجمرت الثوب : إذا بخرته بالطيب ، والمجامر هى التى يوضع فيها النار للبخور ، وتجمير المساجد ، تبخيرها بالطيب .

(٤) أخرجه أبو الشيخ كما فى كنز العمال (٢٠٧٨١) ، وأورده السيوطى فى الجامع الصغير (٢٤٠٥) وضعفه الألبانى ، وانظر السلسلة الضعيفة (٣٣٩٣) .

(٥) أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى (٢٩٤/٢) ، وأحمد فى المسند (٤١٠/٥) .

٩٠ ــ وعن ابن عباس ــ رضى الله عنهما ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **من حمل من المسجد كفًا من التراب كان ثوابها فى ميزانه كجبل أحد** »[١] .

رواه أبو منصور فى مسند الفردوس بغير إسناد .

٩١ ــ وعن أنس بن مالك ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا هم العبد أن يبزق فى المسجد اضطربت أركانه ، وانزوى كما ينزوى الجلد فى النار ، فإنْ هو ابتلعها أخرج الله ــ عز وجل ــ منه اثنين وسبعين داء ، وكتب له ألفى ألف حسنة** »[٢] .

رواه أبو منصور الديلمى فى كتابه مسند الفردوس بإسناده إلى أنس بن مالك ــ رضى الله عنه ــ مرفوعاً فذكره ، وقال : هذا إسناد صحيح ، ورواه صاحب الفردوس .

٩٢ ــ وروى عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **من أسرج فى مسجدٍ من مساجد الله سراجاً ، لم تزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون له مادام فى ذلك المسجد ضوء من ذلك السراج** »[٣]

رواه إسحاق بن بشر ، وهو كذاب ، وتابعه مجهول الحكم بن مسقلة .

٩٣ ــ وعن عمر بن الخطاب ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ « **ما ساء عمل قوم قط إلا زخرفوا مساجدهم** »[٤].

رواه ابن ماجه ، وأبو يعلى الموصلى ، وأبو نعيم ، وأبو منصور الديلمى فى مسند الفردوس .

---

(١) لم أجده .

(٢) أخرجه الديلمى فى الفردوس ، حديث (١١٤٥) ، وأورده ابن عراق الكنانى فى تنزيه الشريعة (١١٥/٢) وقال : فى إسناده من لم أعرفه . والغزالى فى الإحياء (١٠١/١) ، وقال العراق : لا أصل له مرفوعاً ، وإنما هو من قول أبى هريرة والله تعالى أعلم .

(٣) أخرجه أبو داود فى سننه ، حديث رقم (٤٥٧) ويأخذ من الحديث جواز السرج فى المساجد ، لقول النبى ــ ﷺ ــ عن بيت المقدس : فإن لم تأتوه وتصلوا فيه فابعثوا بزيت يسرج فى قناديله ، والحديث لم أجده بنفس اللفظ .

(٤)أخرجه ابن ماجه فى سننه ، كتاب المساجد ، باب تشييد المساجد ، حديث (٧٤١) ، والديلمى فى الفردوس ، حديث (٦٣١٩) وأبو نعيم فى حلية الأولياء (١٥٢/٤) .

٩٤ ــ وعن أبى أمامة ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **البصاق فى المسجد سيئة ، ودفنه حسنة** » . رواه أبو بكر بن أبى شيبة بإسناد حسن ، ورواه أحمد بن حنبل ولفظه : « **التَّفْلُ فى المسجد سيئة ، ودفنه حسنة** »[١] .

٩٥ ــ وعن طلحة بن عبيد الله بن كريز عن أبى أيوب الأنصارى قال : أخذ رجل قملة من ثوبه فى المسجد فقال رسول الله ﷺ : « **أعدها فى ثوبك** »[٢] .

رواه إسحاق بن راهويه .

● الترغيب فى المشى إلى المساجد سيما فى الظُّلَمَة ، وما جاء فى فضلها

٩٦ ــ عن أنس بن مالك ــ رضى الله عنه ــ قال : « **قاربوا الخُطَا فإنه أكثر للحسنات ، وأكثر للدرجات ــ يعنى فى المشى إلى المساجد** » .

رواه أبو منصور بغير إسناد .

٩٧ ــ وعن عبد الله بن مسعود ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما من رجل يتوضأ ، ثم يأتى مسجداً من المساجد ، فيخطو خطوة إلا كتب الله له بها حسنة ، وحط عنه بها خطيئة ، ورفعه بها درجة** »[٣] .

رواه أبو بكر بن أبى شيبة ، وفى سنده إبراهيم البحرى وهو ضعيف .

٩٨ ــ وروى عن أبى هريرة وابن عباس ــ رضى الله عنهم ــ قالا : قال رسول الله ﷺ : « **من مشى إلى مسجد من المساجد فله بكل خطوة يخطوها عشر حسنات ، وتمحى عنه عشر سيئات ، وترفع له عشر درجات** »[٤] .

رواه الحارث بن أبى أسامة عن داود بن المحبر .

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٣/ ١٨٣ ، ٢٨٩) و(٥/ ٢٦٠) ، وابن أبى شيبة فى المصنف (٢/ ٣٦٥) ، وله شواهد فى الصحيح ، أخرجه البخارى (١/ ١١٣) ومسلم ، كتاب المساجد حديث (٥٦) وأخرجه الديلمى فى الفردوس برقم (٢٢١٢) والخطيب البغدادى فى تاريخه (٢/ ٢٨٥) و(٩/٣٨٦) .

(٢) أخرجه البغوى كما فى كنز العمال ، حديث (٢٠٨٥٧) ، وأخرجه أحمد فى المسند (٥/٤١٠) بنحوه .

(٣) أخرجه أبن أبى شبية فى المصنف (١/٣) وأحمد فى المسند (١/٣٨٢) .

(٤) أورده السيوطى (٢/٢٧٠) فى اللآلى المصنوعة وقال : قال الحافظ ابن حجر فى المطالب العالية : هذا حديث بطوله موضوع على رسول الله ــ ﷺ ــ والمتهم به ميسرة بن عبد ربه لا بورك فيه أ هـ والله أعلم .

٩٩ ــ وعن أنس ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا جاء أحدكم إلى الصلاة فليمش على هِينَتَة[١] فليصل ما أدرك وليقض ما سبق** »[٢] .

رواه أحمد بن منيع ، وأبو يعلى بإسناد صحيح ، قال الترمذى ــ رحمه الله ــ : وقد اختلف أهل العلم فى المشى إلى المسجد ؛ فمنهم من رأى الإسراع إذا خاف فوت التكبيرة الأولى حتى ذُكِرَ عن بعضهم أنه كان يُهرولُ إلى الصلاة ، ومنهم من كَره الإسراع ، واختار أن يمشى بتؤدة ووقار ، وبه يقول أحمد وإسحاق ، وقالا : العمل على حديث أبى هريرة[٣] ، وقال إسحاق : إن خاف فوت التكبيرة الأُولى فلا بأس أن يُسرع فى المشى[٤] .

١٠٠ ــ وعن أبى هريرة ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ، ثم يمشى إلى بيت من بيوت الله تعالى ، يصلى فيه صلاة مكتوبة إلا كتب الله له بكل خطوة حسنة** »[٥] .

رواه أبو يعلى الموصلى ، وفى سنده عبد الأعلى بن أبى المساور .

١٠١ ــ وعن عقبة بن عامر ــ رضى الله عنه ــ عن النبى ﷺ قال : « **من خرج من بيته إلى المسجد كُتبت له بكل خطوة يخطوها عشر حسنات ، والقاعد فى المسجد ينتظر الصلاة كالقانت[٦] ، ويكتب من المصلين حتى يرجع إلى بيته** »[٧]

رواه أبو يعلى ، وأحمد بن حنبل من طريق ابن لهيعة .

---

(١) الهين من الهون وهو السكينة والوقار والسهولة ، ويقال : سار على هينته أى على عادته فى السكون والرفق ، والمقصود استحباب المشى إلى المساجد بوقار وسكينة .

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (٣/ ٢٤٣) عن أبى هريرة .

(٣) حديث أبى هريرة قال :قال رسول الله ــ ﷺ : **إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون ولكن ائتوها تمشون وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا** . الترمذى (١٢٣/٢) .

(٤) انظر : صحيح الترمذى ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء فى المشى الى المسجد (١٢٤/٢) .

(٥) أخرجه ابن عساكر عن محمد بن شعيب بن شابور عن سعيد بن خالد عن أنس كما فى كنز العمال (٢٠٣١٦) ، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٢٠٦/١) .

(٦) القنوت: يطلق بإزاء معان منها : الدعاء والطاعة والتواضع والقيام فى الصلاة .

(٧) أخرجه أحمد فى المسند (١٥٩/٤) ، والمنذرى فى الترغيب الترهيب (٢٠٦/١) .

١٠٢ ــ وعن أبى هريرة ــ رضى الله عنه ــ قال : إن رسول الله ﷺ قال : « **من توضأ فأحسن الوضوء ، ثم عمد إلى الصلاة الجامعة كتب الله له بكل خطوة يخطوها بيمينه حسنة ، وكفر عنه بالأخرى سيئة حتى إذا انتهى إلى المسجد كانت صلاته نافلة** »[١] .

رواه محمد بن نصر المروزى وهو فى الكتب الستة ، والمنذرى دون قوله : بكل خطوة يخطوها بيمينه .. إلى آخره .

١٠٣ ــ وعن أنس بن مالك ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن عمار بيوت الله ــ عز وجل ــ هم أهل الله تعالى** »[٢] .

رواه البيهقى فى الكبرى .

● **الترغيب فيما يفعل إذا دخل المسجد :**

١٠٤ ــ عن عبد الله بن عمرو ــ رضى الله عنه ــ عن النبى ﷺ أنه قال : « **تفقدوا نعالكم عند أبواب المساجد** »[٣] .

رواه أبو نعيم فى الحلية

١٠٥ ــ وعن عقبة بن عامر ــ رضى الله عنه ــ عن النبى ﷺ قال : « **من أراد أن يدخل المسجد فنظر فى أسفل خُفّيه أو نعليه تقول الملائكة : طبت وطابت لك الجنة ادخل بسلام** »[٤] . رواه أبو نعيم فى الحلية أيضا .

● **الترغيب فى الجلوس فى المساجد :**

١٠٦ ــ عن أبى الدرداء ــ رضى الله عنه ــ قال : من آثر جلوسه فى المسجد على جلوسه فى المنزل أعطاه الله ــ عز وجل ــ خمس خصال : سهل له ضيق المعيشة ، وضيق الفقر ، وأعطى كتابه بيمينه ، وجاز الصراط كالبرق اللامع ،

---

(١) أورده المنذرى فى الترغيب والترهيب ، باب المشى إلى المساجد (١/ ٢٠٦) .

(٢) أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى (٦٦/٣) ، والطيالسى فى مسنده (٢٠٤١) .

(٣) أخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء (٢٦٩/٧) .

(٤) أخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء (٢٠٤/٥) وقال : غريب من حديث عقبة وعطاء لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

ودخل الجنة بغير حساب .

رواه أبو منصور الديلمي موقوفاً هكذا بغير إسناد .

١٠٧ ــ وعن أنس بن مالك ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله ــ عز وجل ــ لينادى يوم القيامة : أين جيرانى ؟ أين جيرانى ؟ قال فيقول الملائكة : ومن ينبغى أن يجاورك ؟ فيقول : أين عمار المساجد ؟** »[١]

رواه الحارث بن أبى أسامة ، وفى سنده فياض بن غزوان وقد لينه البخارى ، وباقى رواة الإسناد ثقات ، ورواه أبو داود الطيالسى ، وعبد بن حميد ، وأبو يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط ، والبيهقى ، والمنذرى بغير هذا اللفظ .

١٠٨ ــ وعن محمد بن واسع قال : إن أبا الدرداء ــ رضى الله عنه ــ قال لابنه : يا بنى ليكن بيتك المسجد ، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إن المساجد بيوت المتقين ، فمن كانت المساجد بيوته أتم الله له بالروح والرحمة ، والجواز على الصراط إلى الجنة** »[٢] .

رواه محمد بن يحيى بن أبى عمر بسند ضعيف لجهالة بعض رواته ،

ورواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، والبزار ، والمنذرى باختصار .

● الترهيب من إتيان المسجد لمن أكل ثوماً أو بصلاً ، أو فجلاً أو كراتاً ونحو ذلك :

١٠٩ ــ عن ابن مسعود قال : إذا أكلتم الفجل وأردتم أن [لا ..][٣] يوجد له ريح فاذكرونى عند أول قضمة .[٤]

رواه صاحب الفردوس .

---

(١) أخرجه ابن النجار كما فى كنز العمال (٢٠٣٣٨) .

(٢) أخرجه الديلمى فى الفردوس ، حديث (٦٦٥٥) والطبرانى فى الكبير برقم (٦١٤٣) والبزار كما فى المجمع (٢٢/٢) وقال الهيثمى : رجال البزار كلهم رجال الصحيح ، وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب (١/ ٢٢٥) ، وفى السلسلة الصحيحة (٧١٦) .

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من الاصل وأثبتناه من الفردوس .

(٤) أخرجه الديلمى فى الفردوس ، حديث (١٠٦٨) ، وأورده ابن عراق فى تنزيه الشريعة (٢٦١/٢) .

● **الترغيب فى الوضوء فى المسجد :**

١١٠ ــ عن أبى العالية عن خادم النبى ﷺ قال : إن النبى ﷺ كان يتوضأ فى المسجد .

رواه مسدد ، وأبو يعلى ، ولفظه : هذا ما حفظت لك منه كان إذا صلى لم يبرح فى المسجد حتى يحضر صلاة توضأ وضوءًا خفيفاً فى المسجد . والبيهقى فى سننه ، وأحمد بن حنبل ولفظه : حفظت لك أن رسول الله ﷺ توضأ فى المسجد .

١١١ ــ وعن حذيفة ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن فضل الدار القريبة من المسجد عن الدار البعيدة كفضل الغازى على القاعد** »[١] .

رواه محمد بن يحيى بن أبى عمر ، وأحمد بن محمد بن حنبل بسند ضعيف ، ومع ضعفه مخالف لما فى الصحيحين وغيرهما من حديث أبى موسى الأشعرى مرفوعاً .

● **الترهيب من الضحك فى المسجد :**

« **إن أعظم الناس أجراً فى الصلاة أبعدهم إليها ممشى فأبعدهم** »[٢] .

١١٢ ــ عن أنس بن مالك ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **الضحك فى المسجد ظلمة فى القبر** »[٣] .

رواه أبو منصور فى كتاب مسند الفردوس ، عن والده بسنده إلى أنس مرفوعاً فذكره وقال : متصل الإسناد .

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٥/ ٣٩٩) .

(٢) انظر : اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب فضل كثرة الخطا الى المساجد ، (٣٨٨) وصحيح البخارى ، كتاب الأذان ، باب صلاة الفجر فى جماعة ، ومعنى أبعدهم إليها ممشى: أى أبعدهم مسافة إلى المسجد لأجل كثرة الخطأ إليه .

(٣) أخرجه الديلمى فى الفردوس ، حديث (٣٨٩١) .